

الأغاني

قيس وبعد نصيب قال أبو الفرج والأحوص لولا ما وضع به نفسه من دنيء الأخلاق والأفعال أشد تقدما منهم عند جماعة أهل الحجاز وأكثر الرواة وهو أسمح طبعاً وأسهل كلاماً وأصح معنى منهم ولشعره رونق وديباجة صافية وحلاوة وعذوبة ألفاظ ليست لواحد منهم .

وكان قليل المروءة والدين هجاء للناس ما بونا فيما يروى عنه .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني أبو عبيدة أن جماعة من أهل المدينة أخبروه .

أن السبب في جلد سليمان بن عبد الملك أو الوليد بن عبد الملك إياه ونفيه له أن شهدوا شهدوا عليه عنده أنه قال إذا أخذت جريري لم أبال أي الثلاثة لقيت ناكحاً أو منكوحاً أو رانيا .

قالوا وانضاف إلى ذلك أن سكينه بنت الحسين Bهما فخرت يوماً برسول الله ففاخرها بقصيدته التي يقول فيها .

(ليس جهلٌ أَتَيْتُهُ بِدَيْعٍ ...) .

فزاده ذلك حنقا عليه وغيطا حتى نفاه .

مفاخرته لسكينه بنت الحسين .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة